



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حماد لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

قضايا المرأة في الرواية البوليسية رواية (الجريمة السهلة) لـ " أجاتا كريستي "

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: دراسات أدبية

إشراف الأستاذة:

جباري عائشة

إعداد الطالبات:

✓ سمية زهاني

✓ فاطنة مسعودي

✓ نجاح سعيدة

✓ هناء منقع

السنة الجامعية: 2023-2024م

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفه، وأعاننا ووفقنا إلى

إنجاز هذا البحث

أما بعد:

نقدم بالشكر والامتنان إلى أساتذتنا "الدكتورة: **جباري عائشة**"

على الوقت الثمين ليستقيم هذا البحث في آخر صورة له، وتوجيهاتها

القيمة

كما نقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا وأمد لنا يد العون

سواء أكان من الأساتذة أم الزملاء الطلبة،

والشكر موصول إلى دفعة سنة ثالثة ليسانس تخصص (دراسات أدبية)

الموسم الجامعي 2024/2023

مقدمتہ

مقدمة:

تعد الرواية من الأجناس الأدبية الحديثة التي لقيت رواجًا واسعًا في الساحة الأدبية لأنها تلامس قضايا الإنسان والمجتمع.

ومن بين أصناف الرواية العالمية. تذكر الرواية البوليسية، التي تميزت بطريقة جديدة في بناء السرد، مما سمها بسميات التفرد والابداع.

وبالعودة إلى أعلام الرواية البوليسية في العالم، نذكر أجاثا كريستي التي توصف بأنها رائدة " الأدب البوليسي" بما أصدرته من أعمال روائية خالدة نذكر منها: " الجريمة سهلة"، والتي عرضت من خلالها بعض القضايا الهامة التي تتعلق بالأنثى كالاضطهاد، التسلط وذلك من أجل رفع مكانتها من الهامش إلى المركزي. ف جاء عنوان بحثنا موسوماً ب: قضايا المرأة في الرواية البوليسية رواية (الجريمة سهلة) اجاثا كريستي نموذجاً.

تتنوع الأسباب التي قادتنا إلى اختيار هذا الموضوع من ذاتية وموضوعية نجملها كالآتي:

• أسباب ذاتية:

- رغبتنا في التعرف على صور المرأة في الرواية.
- ميولنا الشخصي للمواضيع الخاصة بالمرأة، باعتبارنا جزء من هذه الفئة.

• أسباب موضوعاتية:

- حداثة الموضوع كونه يبحث عن صورة المرأة في واحدة من القوالب الجديدة في الإبداع النسوي وهي الرواية البوليسية.
- ملامسة قضايا المرأة المتعددة في أدب " أجاثا كريستي" من خلال الرواية.

- الرغبة في تشخيص الأسباب النفسية والاجتماعية التي جعلت من المرأة ترتكب الجرائم.

- تكمن أهمية هذا الموضوع في كونه محاولة ربط قضايا المرأة بالأدب النسوي البوليسي، وذلك لخلق قنوات جديدة، يمكن عبرها تكريس حقوق المرأة، وإعلاء مكانتها في المجتمع.

- ولا يمكن أن نشرع في تحليل معطيات هذا الموضوع دون الإلمام بأهم أهدافه ولعلّ من أبرزها نذكر:

- التقصي العميق عن الأسباب المتنوعة التي تدفع المرأة للجريمة.

- التعرف على صور المرأة المجرمة في الإبداع الروائي النسوي.

- براعة الروائية "أجاثا كريستي" في انتقاء عنوان روايتها "الجريمة السهلة"، وذلك للفت انتباه المتلقي من خلال المفارقة النصية التي يفضي إليها.

ومن الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع "الرواية البوليسية" نذكر كتاب (عبد القادر شرشار) - الرواية البوليسية - بحث في النظرية والأصول التاريخية والخصائص الفنية وأثر ذلك في الرواية العربية، تمّ نشره سنة 2003 م)، إذ تحدث عن الأدب البوليسي (تحديد الرواية البوليسية، وانتمائها لحقل الأدب، أصول الرواية بوليسية، أثر الرواية البوليسية في الرواية العربية).

الدراسة الثانية: بعنوان نجد "بشرى الشمالي" التي تحدثت في مقال لها بعنوان الرواية البوليسية مدخل إلى نظرية التاريخ، والتي تمّ نشره في مجلة حوليات جامعة قالمه، 08 ماي 1945 من العدد 19، في 17 جوان 2017، حيث قامت بتقديم تعريف شامل للرواية البوليسية واتجاهاتها وكذا مقومات الرواية البوليسية.

بينما نحن قد ذكرنا في دراستنا قضايا المرأة في الأدب النسوي البوليسي في رواية الجريمة السهلة. وللوصول لنتائج البحث وأهدافه قد انطلقنا من اشكالية عامة وهي ماهي قضايا المرأة التي استوقفتنا في رواية الجريمة السهلة؟ والتي تفرعت الى مجموعة تساؤلات نذكر:

- ماهي الرواية البوليسية؟
- ماهي مقومات الرواية البوليسية؟
- هل تنتمي الرواية البوليسية للجنس الأدبي ام لا؟
- ما تعريف الأدب النسوي؟

ومن المناهج التي استعنا بها في فض مغاليق النص الروائي نذكر:

المنهج. التاريخي الوصفي، وذلك في تحديد نشأة الرواية البوليسية والأدب النسوي ووصف مراحل ظهورها في ساحة الأدبية بالإضافة إلى المنهج البنيوي وذلك في تحليل العنوان الذي اختارته الروائية "آجاثا كريستي". وكذا المنهج السيميائي في تحديد العتبات النصية للعنوان.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من مصادر القرآن الكريم

- 1- عبد القادر شرشار، الرواية البوليسية (بحث حول نظرية الأصول التاريخية وخصائصه الفنية)، منشورات اتحاد الكتاب، دمشق، 2003م.
 - 2- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، المجلد الرابع (د، ت) مادة صورة 1956.
 - 3- شريف الزهرة، قزمير أمينة، ظاهرة اجرام من المنظور الاجتماعي، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر 02.
- وفي الأخير لا يوجد عمل. يخلو من صعوبات التي تواجه البحث خلال انجازه ونذكر منها صعوبة تنسيق معلومات التي توصلنا اليها، بعد المسافة بين طالبات.

الفصل الأول: مقارنة مفاهيمية لمصطلحات العنوان

1- التعريف بالرواية البوليسية

أ- ماهيتها

ب- نشأتها

ج- مقوماتها

د- اتجاهاتها

هـ- أعلامها

2- قضايا المرأة في الأدب النسوي البوليسي:

أ- تعريف الأدب النسوي ونشأته

ب- صورة المرأة في الأدب النسوي البوليسي

1- التعريف بالرواية البوليسية:

أ: ماهية الرواية البوليسية:

تعد الرواية البوليسية فن مستحدث من فنون البناء الحكائي، إذ لقيت تضارب في وجهات النظر في مسألة تحديد ماهيتها كونها فن لا يندرج ضمن الأدب، وفي المقابل نجد من يرى عكس ذلك.

نحن في هذا الفصل سنحاول تقديم مجموعة من المفاهيم لتحديد هذا الفن والتعرف على مختلف الآراء التي طرحت في هذا الموضوع.

تعد الرواية البوليسية: "إحدى أشكال الرواية وأكثرها شعبية في الأدب الحديث والمعاصر"¹، كما يعرفها عبد القادر شرشار: "هي جنس أدبي تنسب إلى حقل الآداب"²، وهنا يؤكد بأنها تنتمي إلى الأدب، أنها ليست موجهة للتسلية أو الإمتاع فقط.

وفي تعريف آخر نجد أن الرواية البوليسية: "هي من الفنون الأدبية القائمة بذاتها قوامها الإثارة، والتشويق، وهي جنس أدبي حديث العهد مقارنة مع الأجناس الأدبية الأخرى.

إذ يعني أن الرواية البوليسية فن قديم ممتد في التراث الأجنبي، وحديث ومعاصر في الأدب العربي.

كما أنها: "قصة تدور أحداثها في أجواء قاتمة بالغة التعقيد والسرية ... تحدث فيها جرائم القتل، أو السرقة، أو ما شابه ذلك ... وأغلب هذه الجرائم غير كاملة، لأن هناك شخص يسعى إلى كشفها، وحل ألغازها المعقدة. فقد تتوالى الجرائم مما يستدعي الكشف عن

¹ بشرى الشمالي، الرواية البوليسية، مدخل إلى نظرية التاريخ، مجلة حوليات، جامعة قلمة 8ماي 1945م، الجزائر، العدد 19، جوان 2017 ص 275

² عبد القادر شرشار، الرواية البوليسية (بحث حول نظرية الأصول التاريخية وخصائصه الفنية)، منشورات اتحاد الكتاب، دمشق، 2003م، ص 11

الفاعل ويسعى الكاتب في أغلب الأحيان إلى وضع العديد من الشبهات حول الشخصيات قريبة من الجريمة، لدرجة يتصور معها القارئ ان كل واحد منها هو الجاني الحقيقي، ولكن شيئاً فشيئاً ينكشف أن الفاعل بعيد تماماً عن كل الشبهات، وأنه لم يكن سوى إحدى الشخصيات الثانوية، وذلك في إحداث الإثارة".¹

وهذا الحديث يعني أن الرواية البوليسية تدور حول نوع من الجرائم، القتل، السرقة.. أو غيرها، وتتوالى أحداثها لمعرفة صاحب الجريمة، يشارك القارئ فيها بوضع فرضيات للتعرف على المجرم الحقيقي من أجل إحداث الإثارة والتشويق.

يمكن القول: أن الرواية البوليسية تنتمي إلى الحقل الأدبي وليست مجرد تحقيق يضارع تحقيق الشرطي، لأنها تشكل قائم على أصول العمل القصصي (الشخصيات، المكان، الزمان، الحدث).

وهناك رأي تقول: أن الرواية البوليسية لا تنتمي إلى الأدب وأنها مجرد وسيلة تسلية لا غير، كونها تجذب القارئ بأسلوب التشويق الذي تنتهجه الدراما البوليسية وجود الشرطة والتحقيق مع المشتبه فيهم.

كما جاء في قول (فان دين Vam Din): "أن الرواية البوليسية مجرد وسيلة تسلية مثلها في ذلك مثل الاستمتاع بمشاهدة مقابلة كرة قدم، أو القيام بحل شبكة من الكلمات المتقاطعة، ومت قد يثيره ذلك فينا من نشوة وامتعة".²

¹ عبد القادر شرشار نقلاً عن: محمود قاسم، رواية التجسس والصراع العربي الإسرائيلي، نهضة مصر للطباعة، والنشر والتوزيع، القاهرة 1990، ص19

² عبد القادر شرشار، المرجع نفسه، ص15

ويقول (بول ألكسندر Poul alexander) : "الذي يرى أن الأدب هو الحياة، وبما أن الرواية البوليسية مجرد آلية، فهي لا تنتمي إلى حقل الآداب".¹

ومن جملة هذه الآراء التي قمنا بطرحها نخلص إلى أن الرواية البوليسية جنس أدبي، وهذا لأن أغلب النقاد أجمعوا على أنها تتدرج في أشكال الآداب. بالرغم من يرى عكس ذلك.

ب: نشأة الرواية البوليسية:

إن تحديد الإرهاصات الأولى لأي أدب أو أي جنس أمر يصعب تحديده، وهذا لاختلاف الأقوال حول ظهور هذا الفن، وهذا ما ينطبق على الرواية البوليسية: "فقد اختلفت الآراء حول أول ظهور لها، والذي كان في مرحلة الثورة الصناعية.

أصل نشأة الرواية اختلف فيه الأدباء البعض يرى أن هذا الجنس كان موجودا ودليلهم "ملاحم عنتره" وسيف بن ذي يزن" وغيرها من الروايات. والبعض يرجح دخولها واستيرادها من الغرب للعرب، مثل: كتاب أخبار الأغاني فن الرواية البوليسية، وكتاب الأذكياء لابن الجوزي أو الفرج الأصفهاني، "مالتي دوجلاس 1988 أو محاكمة دمننا في كليلة ودمننا... إلخ ناهيك عن بعض القصص في ألف ليلة وليلة التي تحمل بذرة الجريمة، فيجري فيها تحقيق وعقاب ولو بشكل بدائي... وقد كان سبب ظهور هذا النوع من الرواية عاملين هما: الصحافة والترجمة. فظهور الرواية في الوطن العربي ارتبط بعاملين: أحدهما أثر على كل من مصر ولبنان في نشأة هذا الجنس الأدبي، سواء في درجة التأثير بالغرب أو التأثير في الأقطار العربية. أما العامل الآخر فهو تطور هذا الفن الروائي ارتبط ظهوره بتطور الاتجاه القومي العربي".²

¹ عبد القادر شرشار، الرواية البوليسية، المرجع السابق، ص 18
² شوشبخت عليا، و لبنى فرح، الرواية البوليسية في الأدب العربي" رواية اللص والكلاب نموذجًا"، مجلة القمر، العدد 2، أبريل- جوان 2021، ص 106

ونجد عند الغرب "أجمع الباحثون أن مؤسس الرواية البوليسية هو ادغار آلان بو (Fodgar Allan poe)، وأن عمرها لا يتجاوز عمرها لا يتجاوز أكثر من قرنين".¹

أول عمل بوليسي قدم هذا التصور هي قصة الأديب الأمريكي ادغار الان بو، "قتيلتا شارع مورغ" (Double assassinat ans la rue Morgue)، التي نشرت سنة 1841، في مجلة غراهام (Graham's magazine)، ثم "مقتل ماري روجيه" " Le (mystere de Marie)" في مجلة (Snoweden's hdies) بين نوفمبر 1842 و فيفري 1843، وأخيرا قصة "الرسالة المسروقة"، "La leetre volée" التي نشرت في مجلة الخريف "The gift" سنة 1844م.²

لقد تأخر ظهور الرواية البوليسية في البلاد العربية "ففي بداية الستينات من القرن الماضي ظهرت نماذج من القصة البوليسية لكنها اختفت مرة أخرى وتحولت من النص البوليسي لتطرح قضايا اجتماعية، ومن تلك النماذج بعض الروايات البوليسية الشهيرة لكُتّاب عرب نجد: (اللس والكلاب) لنجيب محفوظ، (الشيء الآخر) لغسان كنفاني".³

تعود نشأة الرواية البوليسية إلى الغرب، أما عند العرب فقد انتقلت إليه من مراحل متأخرة، ولعل الإرهابات الأولى التي أدت لظهورها الثورة الصناعية.

ج: مقومات الرواية البوليسية

ساهمت العديد من الظروف أو العوامل في ظهور الأدب البوليسي في الوسط الثقافي الغربي، وبالذات في القرن التاسع عشر تحديدا، والتي كان لها دور مهم في نجاح هذا الجنس واستمراريته ومنها نذكر:

¹ شوشبخت عليا، لبنى فرح، المرجع السابق، ص106

² بشرى الشمالي، الرواية البوليسية مدخل إلى النظرية والتاريخ، مرجع سابق، ص279

³ شوشبخت عليا، لبنى فرح، ص107(بتصرف)

1- المدينة (La Ville):

تحليل العلاقة بين الرواية البوليسية والمدينة على علاقة أوسع هي علاقة الرواية بالمدينة إذ ارتبطت الأولى بالثانية بعلاقة تاريخية...، حيث فرضت المدينة الأوربية - بموضوعاتها الاقتصادية والاجتماعية- معطيات جديدة أفرزت فيها جماليات تطلب شكلا أدبيا مختلفا.

كما أخذت الرواية البوليسية من المدينة سماتها: وخاصة بالتنوع اللغوي وتعدد الأصوات في الرواية_ مثلا_ ما هو إلا صدى للتنوع العرقي، الأنثروبولوجي. مما أوفى علاقة بين المدينة والرواية وفرت للكتاب مادتهم الخام وموضوعهم الأساسي الذي ينطلقون منه وهو الجريمة.¹

توظيف المدينة في الرواية البوليسية زودتها بالأفكار والموضوعات متنها الجريمة.

2- الشرطة (La police):

ترتبط الرواية البوليسية بالشرطة بدءاً من صفة "البوليسية" المقترنة بها، وتعتبر الشرطة من مؤسسات المدينة أو بالأحرى "المدينة" فهي جهاز حكومي تنظيمي مسؤول عن استتباب الأمن وحماية الأشخاص والممتلكات، استحدثت مع نشوء المدن الأوربية وتوسعها واستفحال الجريمة.²

من الأسس الموضوعية للرواية البوليسية " الشرطة "، فبحدوث الجريمة يبدأ عمل جهاز الشرطة ألا وهو التحقيق للوصول للقائل الحقيقي.

¹ بشرى الشمالي، الرواية البوليسية، مرجع سابق، ص283-284(بتصرف)

² المرجع نفسه، ص286-287

3- ازدهار الصحافة الأدبية:

لقد كان من بين المقومات أو العوامل التي ساهمت في بروز الرواية البوليسية على نطاق واسع نجد الصحافة، إذ "أن الصحافة الأوربية وقرت منبرا تطل من خلاله على شريحة واسعة من القراء بعد ظهور ما يسمى بـصحافة الكلفة المنخفضة أو " La presse a bon marché"، في أوروبا-فرنسا خاصة على يد إيميل غيراردين "Emel Girardine" ابتداء من 1836م بتأسيسه جريدة "la presse". إذ لعبت الصحافة دورا فعالا في نشر الأدب - وخاصة الرواية وهذا بعد الغلاء الفاحش الذي عرفه سوق الكتاب قبل ذلك".¹

تعد الصحافة قناة من القنوات التي عرفت من خلالها الرواية البوليسية انتشارا واسعا.

4- الرأسمالية:

لقد كانت الرأسمالية سببا رئيسيا في توسع المدينة الغربية في القرن التاسع عشر، كما جشع هذا النظام المتوحش سببا في صنع فوارق جمة بين أبناء المجتمع الواحد وأدى كل ذلك إلى انتشار واسع للجريمة، وبالتالي إلى توفير مادة دسمة وقصص متنوعة، ومثيرة استغلها كتاب الرواية البوليسية في صياغة سيناريوهاتهم.²

إن مقومات السابق ذكرها لها دور فعال في بروز الرواية البوليسية وانتشارها على نطاق واسع، خاصة الصحافة الأدبية التي ساهمت بشكل واضح في نشر هذا الجنس الأدبي.

د: اتجاهات الرواية البوليسية:

لقد تنوعت اتجاهات الرواية البوليسية، إذ أن كل اتجاه ما يميزه عن غيره، ومن أهم

الاتجاهات نذكر:

¹ بشرى الشمالي، المرجع السابق، ص288-289

² المرجع نفسه، ص290

1. الرواية التحليلية "Roman de déduction":

الشخصية المحورية في الرواية "المحقق"، ويمثل هذا الاتجاه الكتاب:

• ادغار آلان بو Fodgar Allan poe

• كولون دوي C. Doyle

• جاستون لورو¹ G. Leroux

إذ ميزت الرواية التحليلية أن المحقق يلعب دوراً مهماً في تحليل جريمة والكشف عن الخبايا. والأسرار المتعلقة بعملية القتل أفضت للقرائن الأدلة والشهادات للتوصل للمجرم الحقيقي.

2. الرواية المشكل "Reman de problem":

الشخصية المحورية في الرواية "المحقق"، ومن أشهر هذا الاتجاه الكتاب:

• أجاتا كريستي A. Christie

• بول فيري P. Very

• فان دي² Van Dine

وفي هذا النوع من الرواية يعنى المحقق بالإيجاد المشكل الحقيقي وراء حصول الجريمة وإيجاد حل وطرق تساعد لفك لغزها.

يتمثل الفرق بين "المحقق" في رواية التحليلية والرواية المشكل كون هذه الشخصية أصبحت في صراع مع المجرم يشببها ويتميز ببعض صفاتها في رواية المشكل، بينما بقيت شخصية المحقق في الرواية التحليلية بعيدة عن المجرم، تعالج قضية ذهنية بعيداً عن مكان الجريمة، في الحالتين تبقى هي الشخصية المحورية.

¹ عبد القادر شرشار، المرجع السابق، 60

² المرجع نفسه، ص 61

3. الرواية السوداء "Roman Noire":

الشخصية المحورية في الرواية "المجرم"، ومن أشهر كتاب هذا الاتجاه:

- ديشل هاميت D.Hammel
- جامس هادللي J. Hadly
- تشيز¹ Chase

4. الرواية التشويقية "Roman suspense":

الشخصية المحورية في الرواية "الضحية"، من أشهر كتاب هذا الاتجاه:

- ستلاي جاردين S.Gartin
- ويليام أريش² W.Irich

تتنوع اتجاهات الرواية البوليسية، بتنوع يكون يسלט الضوء عن المحقق بوصفه وتحديد أبعاد شخصيته، أو اكتشافه بواسطة أدلة كيف حصلت الجريمة، واتجاه آخر يهتم بالمجرم صفاته، دوافع الإجرام، وصراعه بين ذاته والواقع.

ه: أعلام الرواية البوليسية:

لقد ساهم بروز هذا النوع الجديد الذي يعرف بـ "الأدب البوليسي" لتعرف أشهر الرواد، منهم من بقيت أسماءهم خالدة، نذكر منهم:

1. أغاثا كريستي "Agatha Christie":

روائية وكاتبة بريطانية ولدت في بلدة "توركاي" بمقاطعة "ديفون" جنوب غرب إنجلترا، يوم 15 سبتمبر 1890، وتوفيت في 12 يناير 1976. و أكثر ما كتبت فيه "أجاثا" هو الرواية البوليسية، حتى اشتهرت بألقاب منها "ملكة الرواية البوليسية" من أشهر أعمالها "جريمة في

¹ المرجع السابق
² المرجع نفسه

القطار الشرق السريع"، "جريمة في بلاد الرافدين" وغيرها، كما حازت على العديد من الجوائز خلال مسيرتها التي استمرت عقوداً من الزمن.¹

2. ادغار آلان بو "Fodgar Allan Poe":

ولد "ادغار آلان Fodgar Allan Poe" في (19 يناير 1809-7 أكتوبر 1949)، وهو ناقد أدبي أمريكي، مؤلف وشاعر ومحرر، ويعتبر جزءاً من الحركة الرومانسية الأمريكية، ويعتبر عموماً مخترع نوع خيال التحري. كان أول كاتب أمريكي معروف يحاول كسب لقمة العيش من خلال الكتابة وحدها، ترك آلا نبو العديد من الأعمال، أهمها: (قتيلتا شارع مورغ).²

2_ قضايا المرأة في الأدب النسوي البوليسي:

ويعد أن تنقفت المرأة العربية وتعلمت، أرادت حقوقها حالها حال الرجل وبما أننا نتحدث عن النسوية الأدبية والروائية بالخصوص، فإن المرأة المبدعة الروائية أخذت على عاتقها مهمة الحكيم النسوي، والذي تميز بقوة الطرح والجرأة وتصوير نضال المرأة في هذه الحياة الظالمة لها لتشمل هذه الكتابات التي سميت بالأدب النسوي والذي من خلاله بات هناك سرد نسوي وشعر نسوي، وبما أن هذا المصطلح جديد وجب علينا الوقوف عنده لتحديد مفهومه ونسجل أبرز مصطلحاته التي تداولت في الكتابة النقدية العربية وتداخلت مفاهيمها وحدودها.

¹ <https://www.aljazeera.net/amp/encyclopedia/2022/9/12/%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A7%D8%AA%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%A3%D8%BA%D8%A7%D8%AB%D8%A7-%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D9%8A-%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9>

² <https://www.kotobati.com/author/%D8%A5%D8%AF%D8%BA%D8%A7%D8%B1-%D8%A2%D9%84%D8%A7%D9%86-%D8%A8%D9%88>

أ/ تعريف الأدب النسوي ونشأته:

يعتبر الأدب النسوي أحد الأشكال الأدبية الحديثة في الساحة الأدبية وكذا النقدية، إذ أنه يركز على المسائل النسوية وقضايا المرأة التحررية، وقد تعددت المصطلحات التي أطلقت على هذا النوع من الأدب، فنجد من بينها: "الأدب النسوي"، "الأدب النسائي"، "الكتابة النسائية"... الخ.¹

نشأت الحركة النسوية في أعقاب بحث المرأة عن مكانتها في المجتمع، ومحاولتها فرض ذاتها وحصولها على استقلالية وحرية تمكنها من ممارسة حياتية لا تختلف كثيرا عن حياة الرجل، وهي التي عانت الكثير من التهميش والظلم وتم اعتبارها كل شيء إلا أن تكون إنسانا موازيا للرجل.

إن الأدب النسوي كل ما تكتبه المرأة عن الرجل وكل ما يعبر عن نظرتها لذاتها وللآخر، إذ أن المرأة تجعل من الكتابة سلاحا لها لطرح انشغالاتها وتخفيف همومها، وكانت الكتابة المكان الأنسب لها.

"وهو الأدب الذي يؤكد وجود إبداع نسوي إلى جانب إبداع آخر ذكوري، لكل منها هويته وملامحه الخاصة وعلاقته يجاور ثقافة المبدع وموروثه الثقافي الذي يجسد ازدواجية المعايير التي تحكم الجنسين وتجاربهما الخاصة، كما يعكس نظرة المرأة إلى ذاتها وإلى الآخر ويصف مشاكلها وآلامها الناتجة عن صراعاتها الداخلية والخارجية في اصطدامها بالمجتمع." ²

¹ أحلام الواجه، الأدب النسوي مفهومه وخصائصه الفنية، بحث في المقاربات النقدية عند "عبد الله إبراهيم، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، لمركز الجامعي لتمنغاست، الجزائر، مجلد 09، العدد 5، 2020/12/25، ص 83

² فاطمة الحسين العفيف، لغة الشعر النسوي العربي المعاصر، علم الكتب الحديث، أريد، الأردن، ط 1، 2011، ص 23، 22.

ونجد رأي "بام موريس" في كتابها (الأدب والنسوية): أن اهتمام النسويات بالأدب يعني أنهن مهتمات باكتشاف كيف أن الأدب بوصفه خبرة ثقافية ليس مجرد أداة تعكس واقع الحياة الفعلية للنساء في نصوص أدبية، فهو مؤثر في إنتاج المعاني والقيم التي تكبل النساء بقيد عدم المساواة.¹

من الأسباب التي جعلت المرأة تقبل على الإبداع الأدبي، وتضم صوتها إلى للأنتى، لأن الأدب لا يعكس الحياة الواقعية لها، بل يبحث في المسلمات التي جعلت المرأة لا تساوي الرجل.

إن الأدب النسوي أثار جدلا في الأوساط الأدبية والنقدية، بداية بتعدد مصطلحاته، وتداخل مفاهيمه، وهذا راجع إلى إشكالية ترجمة المصطلح من لغته الأصلية إلى اللغة العربية، وإضافة إلى ذلك تعدد زوايا النظر والمرجعيات التي ينطلق منها كل ناقد.

¹ بام موريس، الأدب والنسوية، ترجمة: سهام عبد السلام، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، سنة 2002 ، ص38.

الفصل الثاني: صورة المرأة في الرواية النسوية البوليسية

ل: أجاتا كريستي

- 1- ملخص رواية الجريمة السهلة
- 2- مقارنة العنثبات النصية في الرواية
- 3- صورة المرأة في رواية "الجريمة السهلة"

أولاً: ملخص رواية الجريمة السهلة (أجاثا كريستي):

تبدأ الرواية من سفر الشرطي المتقاعد "لوك" على مقصورة القطار المتجه إلى لندن ، توفي أثناء رحلته ترافقه المرأة العجوز "بنكرتون" حيث تخبره عن سبب سفرها إلى "سكوتلانديار" فهي تخطط للإبلاغ عن قاتل متسلل إلى قريتها فقد قتل "تومي بيرس" و "اليمي غيبس" و "هاري كارتر" وأخبرته أن الدكتور "همبلي" الضحية القادمة .

وفي اليوم الموالي يقرأ "لوك" خبر وفاة السيدة "بنكرتون" ثم خبر وفاة الدكتور "همبلي" عندها يقرر "لوك" السفر لإتباع هذه القضية ويسافر إلى قرية ويتشورد، يبقى "لوك" في منزل "غوردون هوايتفيلد" مدعياً أنه ابن عم "بردجيت كونواي" خطيبة "هوايتفيلد" وابنة عم صديقه المقرب، وفي أثناء تحقيقه يدعي أنه كاتب يبحث عن معلومات لكتابة المعتقدات والسحر و الخرافات.

يلتقي المحقق "لوك وبردجيت" التي أصبحت تساعده في جمع معلومات عن جرائم القتل، تصله رسالة من "مس وينفليت" المرأة التي تدعي أنها تعرف الشخص المسؤول عن جرائم القتل، يحقق "لوك" مع سكان القرية ليعرف ما حدث مع الضحايا وسبب قتلهم إذ بدأ تحقيقه مع المحامي "آبوت"، ثم واعظ القرية الكاهن "ويك".

ذهب "لوك" و"بردجيت" إلى السيد "ألزورثي" الذي يملك متجراً للقطع الأثرية ويبدو غير مستقر عقلياً، وتحدث أيضاً مع الدكتور "توماس" شريك الدكتور "هيبلي" وبعد حديثه مع السكان القرية، يرى المحقق أنهم ينظرون لتلك الجرائم بأنها مجرد حوادث .

توفيت "ايميت غيبس" بعد أن خلطت دواء السعال وطلاء القبعات، وتوفي تومي بيرس جراء سقوطه من سطح المكتبة أثناء تنظيفه النوافذ ، وسقط "هاري كارتر" من الجسر عندما كان ثملاً أما "همبلي" فقد توفي بسبب جرح متجرثم.

يعتقد "لوك" أن "ألزورثي" هو القاتل بسبب عدم استقراره العقلي ويتأكد من هذا عندما يراه عائداً الى منزله بيدين ملطختين بالدماء.

يجد "لوك" و "بريدجت" سائق "هوايتفيلد" ميتا جراء ضربه بحجرة للزينة، وعندما يكملان طريقهما يخبر "لوك" "بريجيت" أنه معجبا بها، ويريد إكمال حياته معها، لتخبر "بريدجت" "هوايتفيلد" بإنهاء خطوبتها منه، ليقوم بتهديدها بالقتل، ويتوقع أنها هي و(لوك) سيلقيان حتفيهما قريبا بعد أن ألحقا به الأذى.

يغير "لوك" رأيه معتبرا ان المجرم هو "هوايتفيلد" من خلال تهديده خطيبته وحديثه معها، و تؤكد له "مس وينفيليت" ذلك فقد عرفت أنه مجنون بعد إعلان خطوبتها، لما قام بقتل طائرها، قررت "مس وينفيليت" فسخ خطوبتها منه، فإذا ب "لوك" يقرر أن يأخذ بـ "بريدجت" إلى "مس وينفيليت" لكي تكون في مأمن من "هوايتفيلد" لتبقى معها فترة.

بينما كانت "بريدجت" و"مس وينفيليت" قامت هذه الأخيرة بنصب كمين لمرافقتها لقتلتها، لكن "بريدجت" كانت ذكية، إذ أوقعت ب "مس وينفيليت". واكتشفت أنها هي من قامت بكل تلك الجرائم، بعد أن إعترفت لها أن الدافع لارتكاب هذه الجرائم هو الانتقام، وقد تعلمت كل ذلك من خلال قراءتها لكتب في علم الإجرام مما زادها خبرة وأفكار، أوصلتها لقتل ضحاياها، وقالت "مس وينفيليت" إن الذين قتلتهم اكتشفوا كل جرائمها السابقة.

حاولت "مس وينفيليت" قتل "بريدجت" أيضا، لكن سرعان ما وصل "لوك" ألقى القبض على "مس وينفيليت". لتعودالمياه إلى مجاريها بين كل من "لوك" و"بريدجت" وتنتهي بإرتباطهما.

ثانياً: مقارنة العتبات النصية في رواية (الجريمة السهلة لـ أجاثا كريستي):

1. عتبة العنوان:

العنوان عتبة من العتبات التي تمنحنا صورة عن المتن، كما أنه يمارس علينا وظائف متعددة الوصف والعيين والإغراء.

تتجلى أهمية العنوان فيما يثيره من تساؤلات لا نلقى لها إجابة إلا مع نهاية العمل، فهو يحفز القارئ على مواصلة القراءة بشغف؛ من خلال تراكم علامات الاستفهام في ذهنه والتي بطبع سببها الأول، فيضطر إلى دخول عالم النص بحثاً عن إجابات لتلك التساؤلات بغية اسقاطها على العنوان، أي أن العنوان يجذب القارئ لاقتناء الكتاب وقراءته بشغف للإجابة على كل علامات الاستفهام التي يطرحها عند الاقتراب من النهاية.

تعريف العنوان:

العنوان هو مقطع لغوي، أقل من الجملة نصاً أو عملاً فنياً¹، ويرتبط العنوان ارتباطاً ارتباطاً وثيقاً بالنص الروائي الذي يعنونه ويدل عليه ويجذب انتباه القارئ لقراءته، العنوان للكتاب كالأسماء للشيء به يعرف، وبفضله يتداول أو يشار إليه ويدل عليه².

ونجد تعريفاً آخر "ليوهوك" يعرفه بأنه مجموعة العلامات اللسانية التي تتدرج على رأس النص لتحده وتدل على محتواه العام وتغري الجمهور المقصود بقراءته³.

فالعنوان هو ذلك النص المصغر الذي يلفت انتباهها إلى نص أكبر منه وهو المتن.

¹ سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط1، 1985، ص155

² محمد فكري الجزار، العنوان وسيموطيقا الاتصال الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د:ط، 1998، ص15

³ الهادي المطوي، شعرية العنوان في كتاب الساق على الساق ماهو الفاريق، مجلة عالم الفكر، الكويت، العدد الأول، مج28، 1990، ص456

أ.المستوى الصوتي :

تنوع صفات الأصوات في عنوان الرواية (الجريمة السهلة) لـ أجاثا كريسي بين أصوات مهجورة وأصوات مهموسة نجملها في الجدول الآتي:

الحرف	مخرج	قوي/ضعيف	صفاته
أ	حلقي	قوي	////
ل	لثوي حلقي	قوي	جهري
ج	غاري	قوي	جهري
ر	لثوي حلقي	قوي	جهري
ي	غاري	قوي	جهري
م	شفوي	ضعيف	جهري
ث	لثوي أمامي	ضعيف	همسي
س	أسناني لثوي	ضعيف	همسي
ك	حنجري	ضعيف	همسي
ل	لثوي حلقي	قوي	جهري ¹

التعليق على الجدول:

¹ هناء سعيداني، مطوية علم الأصوات والفونولوجيا، للسنة الثانية ماستر، علوم اللسان

العنوان عبارة عن جملة مركبة من كلمتين، الجريمة السهلة حيث أن هذا الأخير يتكون من حروف جهرية وحروف مهموسة إذ أن:

الحروف الجهرية: وهو اقتران الوترين الصوتيين اقترانا يسمح للهواء بالتأثير فيها بالاهتزاز، وحروفه ح، ث، هـ، ش، خ، ص، ف، س، ك، ت.¹

الحروف المهموسة: سببه إبعاد الوترين الصوتيين بحيث لا يؤثر الصداة فيهما بالاهتزاز حروفه هي: ت، ث، ح، خ، س، ش، ص، ط، ف، ق، ك، و²

نلاحظ وردت الأصوات المجهورة أكثر من مهموسة، دلالة هذا لأن الجريمة وقعها قوي على الأسماع والنفوس، لأنها من أبشع ما يمكن أن يرتكبه الإنسان في حق شخص آخ.

فبمجرد ذكر كلمة الجريمة ندرك أن من ارتكبها لديه دوافع للإجرام قد تكون نفسية أو اجتماعية بمعنى أنه في معظم الأحيان يكون غير سوي السلوك.

والأصوات مهموسة تدل على أن هناك شيء مهموس، أي مخفي من خلال العنوان والذي يكتشف إلا عند ولوج إلى عالم الرواية.

ب. المستوى المعجمي:

تدل توليفة العنوان على ذكاء الروائية "أجاثا كريستي"، إذ أنها لو اكتفت على سبيل المثال بمفردة "الجريمة" لما تشكل الرمز وتشتت المعنى، لكن عندما تشكل العنوان من مفردتين "الجريمة السهلة" تحقق غرض الروائية "أجاثا كريستي"، وبهذا يصبح العنوان حاملا لمعان ودلالات عدة، إذ الأمر المعتاد لدينا أن الجريمة ليست بالأمر السهل، لهذا وجب علينا شرح معنى العنوان في معاجم وقواميس عربية.

¹ روعة محمد ناجي، علم الأصوات واصوات اللغة العربية، مؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، طبعة 1، ص 49

² المرجع نفسه

أ. الجريمة: من الجرم، والجرم مصدر الجارم، والذي يجرم على نفسه وقومه شرا فهو الجارم بمعنى الجاني، الجرائم هي جمع من اللفظ الجريمة¹. والجرم: التعدي واكتساب الاثم، والجرم: الذنب، وأجرم بمعنى ارتكب جرما فهو مجرم، والمجرم المذنب².

وورد في لسان العرب لابن منظور: أن الجرم بمعنى جنى الجريمة، وجرم إذا عظم جرمه أي ذنبه³.

إن الجريمة في اللغة العربية مشتقة من الجرم الذي يعني التعدي والذنب، والجمع إجرام وجروم وهو الجريمة⁴.

وفي اللغة الإنجليزية تستخدم كلمة جريمة "Crimel"،⁵ لتدل على العمل الاثم والمذنب، والشذوذ عن السلوك العادي، فالمجرم هو من شذ عن السلوك العادي.

وعلاقة دلالة العنوان المعجمية بالرواية "الجريمة السهلة" لأجاثا كريستي، فنجد أن الجاني لم يكتفي بجريمة واحدة فقط، فقد تعدى إلى عدد من الجرائم، وقد أضافت الروائية كريستي كلمة "السهلة" لأن "المجرمة" من شدة اتقانها للقتل والجرم أصبح أمر سهلا بالنسبة لها، لا يحتاج إلى تعب أو جهد، لأن الجرائم في الرواية كانت كلها على شكل صدفة لا غير، وهذا من فطنة وذكاء المجرمة واحترافها.

ج. المستوى التركيبي:

¹مفتاح الهدى بن منير المنطقي، المسؤولية الجنائية لمرتكبي جرائم الحرب في الفقه الإسلامي، Dar Al-Mamoun for publish، دط، 2007، ص35

²محمد ابن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، اخراج دائرة المعاجم، مكتبة لبنان، بيروت، 1989، ص89

³ابن المنظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة، بيروت، لبنان، ج12، 1990، ص91

⁴نفس المرجع، مجلد13، 1956، ص445

⁵إحسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، 1999، ص230

العنوان عبارة عن جملة اسمية، حيث أن هذه الأخيرة تتألف من مبتدأ وخبر، إذ أن:

-المبتدأ: هو الاسم الذي يوضع ليُخبر عنه وهو الذي يسند إليه.

-الخبر: هو ما يخبر به عن المبتدأ ليتم معنى الجملة.

وبالإسقاط على عنوان الرواية "الجريمة السهلة":

الجريمة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مسند إليه.

السهلة: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مسند.

د. المستوى الدلالي:

من مجال السيمياء أنها تعنى بفك شفرات النص، لأن العنوان يؤدي دورا أساسيا في فهم المعاني القيمة للعمل الأدبي، وللكشف عن معاني النص وجب فك رموز وشفرات العنوان بطريقة جيدة ومتأنية.

إن اختيار أجاثا كريستي لعنوان روايتها "الجريمة السهلة" ليس عبثا، إنما هو عبارة عن نص مكثف ومختزل في نفس الوقت مليء بدلالات كثيرة وعديدة.

العنوان الذي اختارته الروائية عبارة جملة مركبة حيث: إن الجريمة: من ناحية سيميائية هي الذنب، أو الجرم، نوع من أنواع الظلم، أما كلمة السهلة: بمعنى اليسير أو السهل، أو شيء لا يوجد نية تعقيد وغير مكلف ولا مجهد.

إن العنوان "الجريمة السهلة" تربطه علاقة تكاملية بالنص الداخلي، فهو بمثابة الدال الإشاري للنص، حيث أن الروائية حاولت من خلال هذه الرواية أن تعكس شيء غير المألوف عنه، والذي نعلمه أن الجريمة ليست بأمر السهل فعله، لكن "أجاثا كريستي" أبدعت في اختيار العنوان والتأثير في المتلقي، مما أدى إلى القراء بطرح دلالات سيميائية حول الرواية، وتشوق لقراءتها.

من خلال مطالعتنا لرواية "الجريمة السهلة" ل: أجاثا كريستي" وجود توافق بين العنوان والمتمن الروائي، إذ يؤكد بقوة حضور العنوان ومرافقته لجميع أطوار الرواية، وهذا من خلال ما توصلنا إليه أن كل الجرائم التي حصلت صدفة، إنما يدل على احتراف المجرمة وبراعتها في ارتكاب الجرائم، أصبح الأمر سهلاً بالنسبة لها، مما جعلها لا تكتفي بجريمة واحدة.¹

فالعنوان والنص يشيران إلى دلالة واحدة في تماثلهما، فالعنوان عبارة عن موجز، أما النص عبارة عن تفاصيل تغري القراء بتتبع تلك الدلالات وفك الشفرات.

الخرق الدلالي للعنوان "الجريمة السهلة":

كُتب عنوان الرواية "الجريمة السهلة" بجملة مركبة لها دلالة مخفية، فالجريمة في المتعارف عليه أنها القتل، الذنب، الجرم، وهي ليست بالأمر السهل مهما كان نوع الجرم، لكن عند ربطها بكلمة أو لفظة "السهلة" هنا يتغير التفكير وتبدأ التأويلات والأسئلة: كيف لجريمة أن تكون سهلة؟ وما الدوافع التي جعلتها سهلة؟

إن الخرق الدلالي الذي أحدثه عنوان الرواية كونه خرج من دلالاته المتعارف عليها، حيث ربطت أجاثا كريستي الجريمة بالسهولة، وهي غير مألوفة لدى القراء من الوهلة الأولى، مما يشوقه إلى قراءة نص الرواية واكتشاف مضامينها المبطنة.²

¹ نقلا عن: لودي بوفجلة، مقال سيميائية العنوان في رواية "الخيال تموت واقفة" أو ما تبقى من ذاكرة قير: عبد القادر بن سالم، جامعة طاهري محمد بشار

² نقلا عن: أمال علي أبوشويرب، سيميائية العنوان الغلاف في رواية ابراهيم الكوني "الدمية"، المجلة الجامعة، كلية الآداب جامعة صدراته، ليبيا، المجلد الخامس، العدد 21، أغسطس 2019، ص180

الجدول الآتي يوضح الخرق الدلالي للرواية: الجريمة السهلة لـ: آجاثا كريستي:

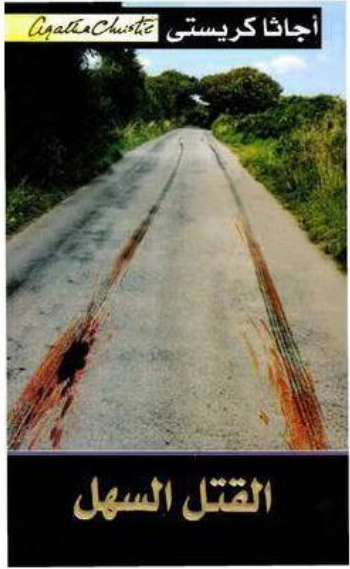
العنوان	الدلالة الحرفية	الخرق الدلالي	النتيجة
"الجريمة السهلة"	الجريمة: هي مشتقة من جرم الذي يعرف بالتعدي والذنب، والجمع إجرام وجروم، وهو الجريمة.	ترمز الجريمة إلى كل ما هو من الجرم والتعدي، سواء ماديا أو معنويا واستغلال ضحايا واستدراجهم للوقوع في الفخ بطريقة سهلة.	إن الربط بين لفظة الجريمة السهلة بمعناها الحرفي والدلالي في الرواية إذ أن كل الجرائم التي وردت في الرواية جاءت بشكل صدفة وهو ما يؤكد على أن الجرائم كانت سهلة في التنفيذ وهذا لدهاء الجارم.

ب: عتبات غلاف الرواية:

يعد الغلاف من ضمن العينات الأولى التي يقف عليها القارئ ويلفت انتباهه، فيقف عنده وقفة للتمحيص، فيكشف عن طريقة علاقته بالنص غيره من النصوص، كما يرتبط لونه أيضا بصاحب النص وعمله، كما اهتمت دور النشر بالرموز والصور والإشارات المدونة على سطح الغلاف.

ونجد الأشكال الهندسية من تقسيمات و أجزاء وخاصة في المدونات السردية، لأنها تحمل دلالات جمالية وإيحائية عديدة، كما توصلوا إلى تصنيف أغلفة الكتب تصنيفاً (خارجياً، داخلياً).¹

- **التصنيف الخارجي:** العنوان، اسم المؤلف، شركة الإنتاج، دار النشر، الطبعة، اللون، الصور والزخرفات..

اسم العنوان	المؤلف	دار النشر	سنة الطبع	صورة الغلاف
"الجريمة السهلة" (القتل السهل)	أغاثة كريستي	كولنز كرايم كلاب	1939	

التعليق: رواية الجريمة السهلة (القتل السهل) رواية في الأدب البوليسي للكاتبة

"أجاثة كريستي" أصدرتها دار النشر "كولنز كرايم كلاب" لأول مرة في 5 يونيو 1939.

¹ أمال علي أبوشويرب ، المرجع السابق ، ص

ثالثا: صورة المرأة في الرواية الجريمة السهلة لـ: آجاثا كريستي:

-مفهوم الصورة:

عند عبد القاهر الجرجاني ظاهرة الشيء الذي يجعلها مرثيا، حيث يقول فيها: (ليست هي الشيء نفسه وإنما هي مميزاته المفرقة له عن غيره ، وهذه المميزات قد تكون في المضمون، لأن الصورة مستوعبة لهما والنظرة لأحدهما لا بد أن تنعكس على الآخر.¹

وبالتالي فالصورة حسب كل هؤلاء: هي صفة الشيء وظاهره، وهي الخيال الذي يرفع المتلقي إلى عالم بعيد عن الابتذال، وهي أيضا طريقة التعبير عن الحقيقة التي لا يمكن التعبير عنها بوسائل عادية، وعليه بإضافة إلى ذلك الجمال عينه ، أي الحقيقة التي يقدمها المبدع على طبقته.

-مفهوم المرأة:

حاول الكثير من المفكرين وضع مفهوم المرأة لكونها المخلوق الذي يشغل الجميع أينما حلت وأينما ولدت، فالمرأة هي نصف المجتمع فهي من تلد وتعي النصف الآخر، حيث قيل فيها أنها " رقاقة من زجاج شفافة فترى داخله، فإن مسحت عينه برفق زادت لمعة فترى شيئا من صورتك وكأنها تخفيها داخلها فتخجل، وإن كسرتها يوما يصعب عليك جمع أشلائه ، وفي كل مرة تمر ويدك على الندب ستجرحك ".²

تعد المرأة من الموضوعات التي اهتم بها الكثير من الأدباء، سواء كان في الأدب القديم أو الحديث، ولهذا لأنها هي الركيزة بعد الرجل فهي من تصنع المجتمع ففي العصر الجاهلي همشت وهضمت حقوقها، وهذا عندما يبشر أحدهما بالأنثى يشعر بالخجل،

¹ شايف عكاشة، مدخل إلى عالم الشعر المعاصر في الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية في الجزائر، 1988، ص87

² هادي العلوي، فصول عن المرأة، دار الكنوز الأدبية، بيروت، لبنان، ط1، سنة 1997، ص120

قال تعالى: "وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ"¹

وهذا في اعتقادهم أن المرأة "أنثى" تجلب لهم العار والخجل على عكس الرجل "الذكر" يفرحون به، ويقيمون احتفالات لأجله وهذا لأنه رمز نسبهم.

لكن حين جاء الاسلام ألغى تلك المعتقدات وتصحيح فكرهم اتجاه المرأة، فقد أنزل الله سورة كاملة عليهن "النساء" وأعطى لها مكانة حالها حال الرجل، قال تعالى " وَمَنْ يَعْمَلْ مِنْ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا"² ومن خلال هذه الآية الكريمة تدل على تسوية مكانة المرأة مثلها مثل الرجل لا فرق بينهما.

لقد ظل تطور المرأة ومكانتها عاليا لفترة من الزمن لكن سرعان ما رجع لعهد إذ رجعت تعاني التهميش، والعنف، وكذا الظلم في مجتمعها خاصة داخل الأسرة، مما جعلها تتمرد، وتناشد التحرر بوسائط الكتابة الأدبية، إلا أنها لم تكفي بهذا فقط إذ أصبحت تنافس الرجل في كل المجالات.

لقد كانت نظرة المهمشة للمرأة من طرف المجتمع، جعلتها تدخل في حالة نفسية صعبة، وقد اختارت المرأة الانتقام والدفاع عن نفسها لإبراز مكانتها، من خلال ارتكابها للجرائم، حالها حال الرجل، ظنا في نفسها أنها يمكن أن تفعل ما تشاء. لأن دوافع الاجرام عند المرأة تتعدد وتختلف، ومنها ما جسده رواية " الجريمة السهلة ". فسوف نتكلم عنها مع الاستشهاد بمقاطع من الرواية لتحليلها والتعمق فيها قبل التطرق إلى صورة المرأة في الرواية ذاتها:

¹ سورة النحل الآية 58.

² سورة النساء الآية 124.

ظاهرة الإجرام ودوافعها بالنسبة للمرأة:

هي قضية معقدة ومشعبة حالها حال الظواهر الإنسانية فهي تحتاج للكثير من الدراسات والبحوث النفسية والاجتماعية لتشخيص الأسباب التي تدفع المرأة إلى ارتكاب السلوك الإجرامي.

كما أن ظاهرة إجرام المرأة لا يمكن ردها إلى عامل معين دون آخر وإنما إلى تضافر وتفاعل عوامل كثيرة ومتعددة تقف وراء احتيالها على الجريمة¹ ومن ثم فإن جريمة القتل المرتكبة من طرف المرأة تعود إلى العديد من الأسباب أهمها:

أ- العوامل النفسية:

لقد تمحورت بحوث علم النفس الإجرام حول أبحاث "فرويد و أدلر" وكذا يونغ وغيرهم من علماء النفس خصوصا على تقسيم "فرويد" للجهاز النفسي وأجزائه الثلاثة: الهو، الأنا، الأنا الأعلى وعلاقة هذه الأجزاء بالسلوك الاجرامي² ومن أهم العوامل النفسية المساعدة على ارتكاب الجريمة:

1- الإحباط: وتو الحيلولة دون تحقيق المرأة رغبة من رغباتها سواء أكان لهذه الرغبة

ما يبرزها أم لا، ويصاحب ذلك حسرة وخيبة أمل، حيث تبحث المرأة عن متنفس

لها للتقليل من هذا الشعور مما يؤدي بها إلى ارتكاب جرائم أخطرها القتل³.

أما من أسباب الإحباط فهي متعددة نذكر منها:

- شعور الطفل بعدم القدرة على تحقيق حاجاته.

¹ شريف الزهرة، قزمير أمينة، ظاهرة الاجرام من المنظور الاجتماعي، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر 02.

² أسعد ميخائيل، علم الاضطرابات السلوكية، دار الجبل ، بيروت ، لبنان ، 1994 ، دط ، ص 61 .

³ مزوز بركو، المرأة المجرمة، العوامل والخصائص النفسية والاجتماعية، مجلة العلوم الانسانية، العدد 28، ديسمبر 2007، المجلد أ، جامعة باتنة، الجزائر، ص 118.

- شعور الطفل بعدم الرضا عن علاقته مع أصدقائه أو اخواته.
- الطفل الذي يعاني من القلق المزمن يصبح القلق عادة لديه.¹
- نظرة الاستعلاء التي ينظر بها الرجل إلى المرأة في مجتمعنا وكثرة القيود الاجتماعية المفروضة عليها.²

ويتجلى الإحباط في رواية " الجريمة السهلة " وذلك في شخصية " مس وينفلت " إذ عانت الإحباط والحسرة جراء ترك خطيبها لها وموت صديقها الطائر وإفلاس والدها وتحولت من فتاة مرموقة المكانة إلى خادمة في المكتبة وجاء على لسانها قائلة: "نعم ولكن ما كان ذلك ليرحمني كان القتل له هو الشيء العادي الذي يراودني ولكنه كان يستحق أكثر من ذلك ".³ ففي هذا نجد رغبة كبيرة من طرف المجرمة "مس وينفلت" لارتكاب الجريمة ونجد في كلامها نوع من الندم فهي ترى أن الضحية تستحق اكثر من ذلك ، ولم تكن هذه رغبتها في القيام بهذه الجريمة لولا أن الاحباط غائض في عقلها منذ لحظة إعلان إفلاس أسرته .

ونجد في مشهد آخر تقول " مس وينفلت " : " تركني انا وكل ذلك بسبب الطائر اللعين تركني أنا إبنة الكولونيل وينفلت فأقسمت على ان يدفع ثمن ذلك ... كنت أفكر في ذلك بعد ليلة"⁴، حيث يظهر في نفس " مس وينفلت" الحقد والكراهية اتجاه " هوتفليد " خطيبها السابق مما جعلها تدخل في حالة من الاحباط، وأدى بها إلى قتل طائرهما وكان هذا السبب الذي فسح خطوبته منها علم أنها مريضة نفسيا.

2-الحرمان: إن الحرمان العاطفي ظاهرة خطيرة ناتجة عن غياب او نقصان مستوى

العلاقات العاطفية وتترك اثرا على افرادها من سوء التوافق وتأخذ النمو، إلى

¹ علي أحمد المعماري، دراسات في علم الاجرام، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2015، د.ط، ص112.

² أسعد ميخائيل، علم اضطرابات السلوكية، دار الجبل، بيروت، لبنان1994، د/ط، ص61

³ أجاتا كريستي، رواية الجريمة السهلة، دار الفردوس للطباعة، النشر والتوزيع، برج الكفان، الجزائر، سنة2021، ط1، ص150،

⁴ المرجع نفسه، ص154

الجنوح والانحراف، إذ يعتبر أهم العوامل النفسية المؤدية بالمرأة لارتكاب الجريمة، فالعشور بالإهمال والحرمان يؤدي بالمرأة إلى البحث عن التعويض مما يؤدي إلى ارتكابها للجرائم¹ ويتم التعرف على أن الشخص عنده " الحرمان العاطفي " إذا وجدت فيه مجموعة أعراض تظهر على الفرد نذكر منها:

- عدم اعتراف بمشاعر الفرد وعواطفه أثناء طفولته.
- أزمات الاكتئاب بصفة عامة بعد معايشة من الحرمان وخيبة الأمل وآلام.
- شعور دوماً أن هناك فراغ وشيء مفقود في الحياة
- عدم وجود أشخاص مميزين بالنسبة للفرد في بيئته المحيطة.²

إذ أن هاته الدلالات أو سميات كلها تمكننا من معرفة أن الشخص أو الفرد يعاني من الحرمان العاطفي ويتجلى الحرمان في الرواية " الجريمة السهلة " في شخصية " مس وينفلت " وتقول: "لقد تركني جوردون وكان سيتزوج منك لقد عشت حياتي في يأس لم يكن لدي أي شيء أي شيء على الإطلاق."³

وينجز عن هاذ الحرمان عدة آثار شخصية الفرد إذ من بينها والتي تجسدت في سيرة " مس وينفلت " من خلال حديثها:

- لا ينتظرون من أي شخص مساعدتهم أو حمايتهم او حتى فهمهم، نظرا لأنهم غير قادرين على التعبير عن أنفسهم عاطفي.

- يعانون من الحرمان العاطفي يشعرون بالضياع والوحدة والاكتئاب.

- هذا النقص في الدعم العاطفي كطفل يقوده إلى شعور بأنه غير مهم.

¹ عليوة سمية، برغوتي توفيق، الحرمان العاطفي وأثره على الصحة النفسية، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، عدد 01، 2011/6/2، ص 387/386.

² المرجع نفسه، ص 383-384، (بتصرف)

³ أجاتا كريستي، رواية الجريمة السهلة، مرجع سابق، ص 155

- إن السيدة "مس وينفليت" عندما تركها جوردن شعرت بالحرمان العاطفي، وأحست بالإهمال وأنها غير مهمة بالنسبة له، لو كانت مهمة لما تركها وهذا في نظرها، لأنه اختار غيرها، مما جعلها تعيش ألم ويأس، وتخمن في انتقام منه.

- « إن للحرمان العاطفي تأثير كبير جدا على شخصية المراهق وأفعاله من حيث شعوره بالأمن والانتماء لمن حوله وأن نقص أو حرمان الفرد من الحب والعطف ينتج عنه شخص غير مبالي بأفعاله يسعى دوما للتمرد والعدوان وعدم الانصياع إلى القيم والنظم الاجتماعية وهذا ما ينطبق على سيدة "مس وينفليت" فقد تمادت في جرائم إلا أنه لا يظهر عليها ذلك.

ب - العوامل الاجتماعية:

يعد الفقر من اكبر التحديات التي تواجه الانسان اليوم، والقضاء عليه أو الحد منه لأنه حتمية تمكينات لجميع الموظفين، ... وأول من يجسد هذه الظاهرة في المجتمع هي الأسرة، ومن خلال مستواها المعيشي اولا، فنقول انطلاقا من الاسرة، أن هذا المجتمع غني او فقير.¹

وحضر الفقر في الرواية " الجريمة السهلة " إذ يعد الدافع الرئيسي بسبب الوضع المزري الذي تحياه قالت السيدة " مس وينفليت" « ثم اصابنا الفقر على فترات من الزمن، وعرض منزلنا للبيع فاشتراه هو وعاد إلى هنا ليمن علي ببعض الفتات وعرض علي عملا في منزلنا القديم ... يا لله كم كرهته عند ذاك »² عندما تعرضت أسرة " مس وينفليت " للإفلاس قام " السيد هوتفليد " بشراء منزلهم وطلب منها العمل عنده رافة منه ولكن "مس وينفليت" اعتبرت ذلك إهانة منه فكتمت أنفاسها وقررت الانتقام منه .

¹ جغلي علي، ظاهرة الفقر والأسرة، مجلة الأسرة والمجتمع، العدد 1، 2020.06.3، ص 114، 118.

² اجاتا كريستي، رواية الجريمة السهلة، ص 154

ب/ صور المرأة المتواجدة في الرواية:

صورة المرأة المجرمة : تعد المرأة المجرمة هي تلك التي ترتكب الجرائم قد نص عليها القانون فهي تشكل خطرا على المجتمع .

" ومن بين الدراسات نجد فريد ادلر f.adler في كتابها " الأخوات في الجريمة 1975" والتي بينت دور العوامل التي دفعت المرأة للانحراف ومن أهمها ظهور حركات التحرر التي تنادي بحقوق المرأة والمساواة مع الرجل ، وفسرت فرديا معدلات جرائم المرأة نتيجة للحركات التحررية النسائية ، والتي أتاحت المزيد من الحرية للمرأة والتي أدت الى حدوث تغيرات في السلوك الإجرامي لديها وتزيد من معدلات إجرامها .¹

وقد وردت صورة إجرام المرأة في الرواية وذلك في تصريح السيدة "وينفليت" لـ "بريغت" حيث قالت: " في أول الأمر فكرت في قتله ... وبدأت أقرأ كتب في علم الإجرام في المكتبة ، ومنها تعلمت كيف يمكنني أن أدير المفتاح في قفل الباب من الخارج بواسطة كمامة كما فعلت في باب غرفة "الفتاة إيمي" وأستبدل الزجاجات ... يا إلهي ... لقد كانت تلك الفتاة تغط في نومها غطا عميقا .. آه.. ترى ماذا كنت أقول؟".² حيث نفسر قولها بأنها برعت في القتل لأنها كانت تطالع كتب في علم الإجرام وبذلك استطاعت "قتل الفتاة إيمي" والسيد "هوتفيليد" فجعلت منه دافعا لقتلها ولبس التهمة على الرجل "هوتفيليد"، لأنه فصلها من عمل عنده بسبب وقاحتها.

ونجد في مشهد آخر أن مس وينفليت تضع مبررات ارتكابها للجرائم والتي تتمثل في مطالعة كتب الجرائم حيث قالت : " ذكرت لك انني كنت قد قرأت كثيرا كتبا في عالم الإجرام ولذلك كان علي أن أنتقي ضحاياي لأنني لم أرد أن تحوم الشبهات من حوله أول الأمر

¹ شريف زهرة، قزمير أمينة ، ظاهرة إجرام المرأة من المتطور الاجتماعي ، قسم علم الاجتماع، جامعة 02.

² رواية الجريمة السهلة ص154.

وكنت أهوى القتل...¹ حيث اكدت حيث اكدت من خلال حديثها سالف ذكره انها لم تكن لترتكب الجرائم إلا وأنها قد طالعت العديد من الكتب ،بحكم أنها كانت تعمل في المكتبة ، وبالرغم أنها كانت تهوى القتل إلا أن تلك الكتب شجعتها على ارتكاب العديد من الجرائم بحيث أن تلك الكتب كانت تساعد في وضع خطط للتخلص من ضحايا بدون بقاء أي أثر، لكي تحوم شكوك حولها فقد كانت بارعة جدا في قتل وأصبح بمثابة هواية تبذل في كل مرة في قتل ضحيتها .

• صورة البنت :

صورة البنت اكثر مما يدل على ارتباط الأم بالبنت ، والبنت بالأم .. واكثر الأمثال في علاقة الأم بالبنت ومدى القرب بينهما لدرجة الوراثة في السلوك والأخلاق والعادات ،فالبنت نسخة من الأم طبق الأصل ... تنشأ البنت على ما تنشأ عليها الأم .² فالبنت تختلف عن "ابن" من ناحية الجسد والتفكير وتجسدت صورة البنت في رواية "أجاثا كريستي" البنت هي شخصية "مس وينفلت" وذلك في حديثها مع الشرطي : " لا بد أنه كان منزلا جميلا أيام والدك ... وتهدت مس وينفلت وقالت : نعم لقد كنا جميعا سعداء هنا ... " حيث هنا في حديث وينفلت مع الشرطي "لوك"³.

واندهش لوك من المنزل لأنه جميل ، لكن ردت فعل مس وينفلت أنها تهدت كأنها تشعر بالحزن على فقدانهم لمنزلهم الذي قضت في طفولتها ونجد صورة البنت تجلت في مشهد آخر كان ايضا مع الشرطي "لوك" وابنة الدكتور "هميلي" الذي توفي إثر تسمم في الدم حيث ذكرت "أنا روز هميلي ... لقد قالت لي " بريدجيت " : أنك تعرف اشخاص كانوا يعرفون أبي " ⁴.

¹ اجاثا كريستي ، رواية الجريمة السهلة،ص158

² حسن الحنفي، حصار الزمن، Hindawi Fondation، القاهرة، مصر، 12 فبراير 2023، دط،ص274.

³ اجاثا كريستي، المرجع السابق، ص 42

⁴ اجاثا كريستي، رواية الجريمة السهلة،ص 47

حيث يتضح من قولها انها تريد معرفة أشخاص الذين يعرفون والدها لعلهم يساعدها في قضية أبيها متوفي ، أو أن يدلها لأشخاص قد كان بينهم وبينه عداوة .

• صورة المرأة العاملة :

إن عمل المرأة يوفر لها نوعا من الحرية الشخصية لأن اعتمادها على الرجل يجعل موقفها ضعيف ، فتكون تابعا له فلا تستطيع مخالفته او الخروج عن سلطانه لأنه هو الذي يعمل على استمرار حياتها .¹

وتظهر صورة المرأة العاملة في عمل "مس وينفليت" كخادمة في منزل اللورد "هوتيفيلد" وجاء ذلك في قولها: « وأنا اعمل مرتين في الأسبوع كأمينة للمكتبة وبالطبع لا أتقاض أجرا على ذلك ولا يمكنني أن أصف لك مقدار السرور الذي اشعر به.»² تصريح "مس وينفليت" بعملها في المكتبة وكذلك الاوقات التي تعمل فيها وعدم تقاضيتها اجرا مقابلك ذلك العمل ،ورغم من ذلك فهي تشعر بالسرور والراحة لأنها تعمل بمنزلها القديم لأنه يذكرها بطفولتها مع والدها .

وتظهر صورة المرأة العاملة في مشهد آخر في رواية إذ صرح صديق "لوك" الذي يدعى "جيمي" بأن لم ابنة عمه في القرية ويتشورد اندر أنس التي كان "لوك" متجها إليها، حيث قال جيمي: «أنها تدعى بريجدة كونواي وهي تعمل في العامين الآخرين كسكرتيرة للورد "هوتيفيلد"»³.

والفتاة "بريجدة" هي ابنة عم صديق شرطي "لوك" كانت تعمل عند "هوتيفيلد" لضمان معيشتها وكانت بحاجة للمال.

¹ حمداوي وائل علي فالح، صورة المرأة في روايات سحر خلفية، دوي للنشر والتوزيع، 2010، ص42.

² اجاتا كريستي، رواية الجريمة السهلة، المرجع السابق ص47

³ المرجع نفسه، ص12

وفي حديث آخر للشرطي لوك مع بريدجت اثناء بداية تحقيقه حول قضايا الموت التي انتشرت في تلك القرية. حيث سألها لوك عن الفتاة آمي؟ ردت بريدجت قائلة «أمي جانبيز .. لقد كانت خادمة هنا ثم ذهبت عند مس وينفليت وقد حصل تحقيق موتها ...»¹ حيث تعني بكلامها أن فتاة آمي التي ماتت (ضحية) كانت تعمل مع سيهوتفيلد ثم ذهبت للعمل مع مس هوتفيلد حيث ماتت عندها.

إن أشد ما يذعر المجتمع الذكوري أن تثبت المرأة تفوقها في التعلم والعمل في المجالات العلمية والفكرية، وسبب الذعر هو خوفهم من أن تتذوق النساء سعادة العمل الفكري ولذته "اللذة المحرمة" فتتجرف في ذلك الطريق ولا يجد الرجال من يخدمهم في البيت ويطبخ لهم.²

• صورة المراهقة:

سن المراهقة عند الفتيات هو عبارة عن مرحلة انتقالية بين الطفولة والبلوغ ويمر بها كل من الجنسين سواء "ذكر او انثى"، لكن ما نلاحظه من خلال الرواية ان الكاتبة اجاا كريسستي ذكرت على صورة الفتاة التي تواجه المشاكل والعثرات والتقلبات التي تحدث معها في هذه الفترة وتظهر صورة المراهقة في شخصية الفتاة "ايمي" التي كانت تعمل عند سيدة "مس وينفليت" إذ قالت: «لقد كانت مهملة جدا في عملها وكانت دائما تحب الخروج ... حسنا ... لقد كانت صغيرة السن والفتيات في وقتنا هذا على هذا الحال ... ولا يقدرن أن وقتهن ليس ملكا لهن»³.

¹ أجاا كريسستي، رواية الجريمة، مرجع السابق ص30

² السعداوي نوال، الانثى هن الأمل، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، من منشورات وتوزيع المكتبة العالمية، بغداد د. ط.

، ص160،161..

³ أجاا كريسستي، المرجع السابق ص56

في حديث سيدة" مس وينفليت " الذي صدمت به الشرطي "لوك" يتبين ان "ايمي" فتاة مراهقة لاتزال صغيرة بحسب قولها، وهي من النوع الذي يحب التجوال والتمتع، كما ان الفتاة " ايمي" كانت جميلة فهي أرادت ان تعيش حياتها وفي مشهد آخر تظهر اي شخصية "فتاة ايمي" أنها مراهقة وهذا حسب ما ادلت به " بريدجت" خلال حديثها مع "لوك" قالت:«... لقد كانت تتأخر في الخارج عن المواعيد المحددة في صحبة احد الشبان .وجوردين متمسك جدا بالأخلاق ووجهت النظر القديمة ومع ذلك فقد أذر الفتاة ولكنها ردت على الانذار بوقاحة»¹.

ومن خلال حديث "بريدجت" يتضح أن لنا فتاة "ايمي" هي مراهقة وهذا لأنها تقوم بمواعدة أحد الشبان، وهذا لا يحدث إلا في وقت المراهقة طبعاً وهذا لأن الفتاة في هذه المرحلة تحتاج إلى اهتمام والحب أكثر، فهي تتجه لمواعدة الشبان لملاً الفراغ العاطفي عندها.

" فالمراهقة تمثل مرحلة نمو سريعة وتغييرات في كل الجوانب النمو تقريبا الجسدية والعقلية والحياة الانفعالية، كما أنها فترة من الخبرات الجديدة والمسؤوليات الجديدة والعلاقات الجديدة مع الراشدين والرفاق وعلى نحو عام فإن هذه المرحلة تمتد من بداية النضج الجنسي وحتى سن الذي يحقق فيه الفرد الاستقلالية عن سلطة الكبار.²

¹ المرجع نفسه، ص36

² رعدة شريم سيكولوجية المراهقة ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الأردن ، د.ط ، 2009،ص22،21.

التخاتمة

الخاتمة:

وفي ختام بحثنا هذا كان الذي كان بعنوان "قضايا المرأة في الرواية البوليسية" لـ أجاثا كريستي: رواية الجريمة سهلة نموذجاً. توصلنا إلى جملة من نتائج نذكر منها:

1- تعد الرواية البوليسية من الجنس الأدبي كونها تعتمد على الاثارة والتشويق وهذا لتأثير في القارئ.

2- لقد كان سبب ظهورها بما يعرف بالأدب البوليسي مجموعة من المقومات أو ما نقصد بها تلك الظروف التي هيأت ظهور هذا الشكل في الساحة الأدبية والوسط الثقافي الغربي بالذات نذكر منها، الشرطة المدنية، الرأس مالية... الخ.

3- في تحديد انتمائية الرواية البوليسية للجنس الأدبي أم لا، فنجد من رفضها وهذا باعتبارهم أنها وسيلة للتسلية والترفيه فقط.

4- إن من بين رواد الأدب البوليسي الذي ذاع صيتهم وأدبهم في الساحة الأدبية نجد "رواية أجاثا كريستي" التي ابدعت في الأدب البوليسي إذ تعد رائدة هذا الأدب الجديد، فهي تحترف في اختيار عناوين التي تجلب الفضول والتشويق للقارئ وهذا لبراعتها التي تتميز بها عن غيرها.

5- تعدّ المرأة هي المكون الأساسي للأسرة هي تعكس صورة للمجتمع. وقد اتجهت إلى تعبير عن حريتها بواسطة وظهر بذلك ما يعرف بالأدب النسوي.

6- وجود توافق بين عنوان الرواية "الجريمة السهلة" والتمن الروائي، فنجد أن المجرمة لم تكتفي بجريمة واحدة، بل تمادت إلى عدد من الجرائم، وهذا من شدة اتقانها، واحترافها في ذلك، فقد أصبح الأمر سهلاً بالنسبة لها.

7- إن من بين العوامل التي تدفع المرأة لارتكاب الجرائم، العوامل النفسية كالحرمان العاطفي والإحباط، لما ينجر عنها من عواقب، وكذا العوامل الاجتماعية وأهمها الفقر، خاصة إن كان مدقع.

8- في رواية "الجريمة السهلة" اكتشفنا العلاقات بين النساء والرجال، وكيف يمكن أن تكون هذه العلاقة محفوفة بالمخاطر كالثقة، الغيرة، الخيانة... الخ، وكيف يمكن لهذه العوامل أن تؤدي بالمرأة للجريمة.

9- في النهاية، يمكن القول: إن رواية "الجريمة السهلة" ليست مجرد رواية بوليسية تدور حول جريمة وحل لغزها، بل هي أيضا عمل أدبي يعكس قضايا المرأة، ويقدم نقدا اجتماعيا لواقعها. من خلال شخصياتها وأحداثها، حاولت أجاثا كريستي تسليط الضوء، حول أهمية فهم المرأة ودورها الحيوي في المجتمع.

قائمة المصاحف

والمراسم

قائمة المصادر والمراجع:

• القرآن الكريم

المصادر:

4- ابن منظور، لسان العربي، دار صادر، بيروت، لبنان، المجلد الرابع(د، ت) مادة صورة 1956 .

5- ابن منظور، لسان العرب، دار الأحياء للتراث العربي، بيروت، 1988، ص212

6-حسن الحنفي، حصار الزمن، Hindawi Fondation، القاهرة، مصر، 12 فبراير 2023.

6- اجاثة كريستي، رواية الجريمة السهلة، دار الفردوس للطباعة، والنشر والتوزيع، برج الكيفان، الجزائر، طبعة أولى، 2021

7- سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط1، 1985.

8- الفيروز أبدي محي الدين بن يعقوب ،القاموس المحيط ،بيروت ،دار الجبل (د، ت) مادة صور .

9- محمد التونجي، المعجم المفصل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، ج2، 1999.

المراجع:

10- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي، معجم مقاييس اللغتن دار أحياء التراث العربي، بيروت، ط2، 2001م.

11- إحسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، 1999.

12- أسعد ميخائيل ، علم الاضطرابات السلوكية ، دار الجبل ، بيروت ، لبنان ، دط ، 1994.

13- بام موريس ، الأدب والنسوية ، ترجمة :سهام عبد السلام ،المشروع القومي للترجمة ،المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ،مصر ،العدد 6474، سنة 2002 .

- 14- حمداوي وائل علي فالح ، صورة المرأة في روايات سحر خلفية ، دووي للنشر والتوزيع ، 2010 .
- 15- رعدة شريم ، سيكولوجية المراهقة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الأردن ، د.ط ، 2009.
- 16- روعة محمد ناجي ، علم الأصوات وأصوات اللغة العربية ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان، ط1، 2012.
- 17- روعة محمد ناجي، علم الأصوات واصوات اللغة العربية ، مؤسسة الحديثة للكتاب لبنان.
- 18- السعداوي نوال ، الانثى هن الأمل ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،من منشورات وتوزيع المكتبة العالمية ، بغداد د.ط .
- 19- شايف عكاشة ،مدخل إلى عالم الشعر المعاصر في الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية في الجزائر ، 1988 .
- 20- شريف الزهرة ، قزمير أمينة ،ظاهرة اجرام من المنظور الاجتماعي ، قسم علم الاجتماع ، جامعة الجزائر 02 .
- 21- شريف زهرة ،قزمير أمينة ، ظاهرة إجرام المرأة من المتطور الاجتماعي ،قسم علم الاجتماع، جامعة 02.
- 22- عبد القادر شرشار، الرواية البوليسية (بحث حول نظرية الأصول التاريخية وخصائصه الفنية)، منشورات اتحاد الكتاب، دمشق، 2003م.
- 23- علي أحمد المعماري ،دراسات في علم الاجرام ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، د.ط . 2015.
- 24- غسان يعقوب ، عارفة كنفان ، الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى الأطفال اللاجئين المنهل ، كتاب رقمي ، د.ط ، 2016.
- 25- فاطمة الحسين العفيف ،لغة الشعر النسوي العربي المعاصر ، علم الكتب الحديث أريد ،الأردن ، ط 1 ، 2011 .
- 26- محمد ابن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، اخراج دائرة المعاجم، مكتبة لبنان، بيروت، 1989.

- 27- محمد البازي، العنوان في الثقافة العربية، التشكيل ومسالك التأويل 1ن الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط01، 2012م.
- 28- محمد فكري الجزار، العنوان وسيموطيقيا الاتصال الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د:ط، 1998.
- 29- مفتاح الهدى بن منير المنطقي، المسؤولية الجنائية لمرتكبي جرائم الحرب في الفقه الإسلامي، Dar Al-Mamoun for publish، د:ط، 2007.
- 30- نقلا عن محمود قاسم، رواية التجسس والصراع العربي الإسرائيلي، نهضة مصدر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، سنة 1990.
- 31- هادي العلوي، فصول عن المرأة، دار الكنوز الأدبية، بيروت لبنان، ط1، سنة 1997.
- المجلات:**
- 32- بشرى الشمالي، الرواية البوليسية، مدخل إلى نظرية التاريخ، مجلة حوليات، جامعة قالمة 8ماي 1945م، العدد 19، جوان 2017 .
- 33- شوشبخت عليا، ولبنى فرح، الرواية البوليسية في الأدب العربي، "رواية اللص والكلاب أنموذجا"، مجلة العمر، العدد2 أبريل-جوان، 2021.
- 34- بشرى الشمالي، الرواية البوليسية، مدخل إلى نظرية التاريخ، مجلة حوليات جامعة قالمة للغات والآداب، العدد 19، جوان 2017.
- 35- فتوح محمد، قردان الميلود، اشكالية ضبط مصطلح الادب النسوي في الخطب النقدي والأدبي العربي المعاصر، مجلة مهد اللغات، المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر، المجلد 2، العدد1، 20/08/2020 .
- 36- عليوة سمية، برغوتي توفيق، الحرمان العاطفي وأثره على الصحة النفسية، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، عدد2، 01/6/2011 .
- 37- هبة احمد مهدي العبيدي، مجلة دلالي، للبحوث الإنسانية، مجلد 2، عدد 89، 2021، الجزء الثاني، أيلول، 1، 2021.
- 38- جغدلي علي، ظاهرة الفقر والأسرة، مجلة الأسرة والمجتمع المجلدة، العدد 1، 2020.

39- الهادي المطوي، شعرية العنوان في كتاب الساق على الساق ماهو الفاريق، مجلة عالم الفكر، الكويت، العدد الأول، مج28، 1990.

40- شعيب حليفي، استراتيجية العنوان في الرواية العربية، مجلة الكرمل، كتاب فلسطين، قبرص، 1992.

41- حاتم الصكر، الألسنة وتحليل النصوص الأدبية، مجلة آفاق العربية، دار الشؤون الثقافية، بغداد، العدد35، 1992.

42- مزوز بركو، المرأة المجرمة، العوامل والخصائص النفسية واجتماعية، مجلة العلوم إنسانية، العدد28، ديسمبر 2007، المجلد أ، جامعة باتنة، الجزائر .

المحاضرات:

43- هناء سعيداني، مطوية علم الأصوات اللغوية، لسنة الثانية ماستر، علم اللسان

فہرست الامور ضوہ عات

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
-	إهداء
-	شكر وعران
أ-د	مقدمة
الفصل الأول: مقارنة مفاهيمية لمصطلحات العنوان	
03	التعريف بالرواية البوليسية
03	و- ماهيتها
05	ز- نشأتها
06	مقوماتها
08	أ- اتجاهاتها
10	ب- أعلامها
11	قضايا المرأة في الأدب النسوي البوليسي
12	تعريف الأدب النسوي ونشأته
الفصل الثاني: صورة المرأة في الرواية النسوية البوليسية	
ل: أجانا كرستي	
15	ملخص رواية الجريمة السهلة

17	مقاربة العتبات النصية للعنوان
25	صورة المرأة في الرواية البوليسية
37	الخاتمة
40	قائمة المصادر والمراجع
45	فهرس الموضوعات
المخلص	

المخلص

الملخص:

ملخص بحثنا الذي بعنوان قضايا المرأة في الرواية البوليسية. لروائية آجاثا كريستي رواية "الجريمة السهلة" (The Easy Job) تعتبر واحدة من الأعمال الأدبية المميزة التي تسلط الضوء على قضايا المرأة من خلال إطارها البوليسي. تتناول كريستي قضايا المرأة من خلال عدد من المحاور.

حيث قسمنا بحثنا الى فصلين حيث: فصل الأول بعنوان: مقارنة مفاهيمية لمصطلحات العنوان تناولنا فيه ماهية الرواية البوليسية(تعريف•نشأة•مقومات•اتجاهات•اعلامها•) وقضايا المرأة في الأدب النسوي البوليسي(تعريف الادب النسوي ونشأته)أما الفصل الثاني بعنوان صورة المرأة في الرواية النسوية البوليسية اذ تحدثنا فيه(ملخص الرواية، العتبات النصية في الرواية، صورة المرأة في الرواية الجريمة السهلة).

Synopsis:

Summary of our research entitled Women's issues in the detective novel. Agatha Christie's novel "The easy Job" (the easy job) is considered one of the distinctive literary works that shed light on women's issues through its detective framework. Christie addresses women's issues through a number of axes.

Where we divided our research into two chapters, where: the first chapter entitled: A conceptual approach to the title terms, in which we dealt with what a detective novel is(definition• origin• ingredients• directions• its flag•

The second chapter is entitled The image of women in the feminist detective novel, where we talked about it(the summary of the novel, The text thresholds in the novel, The image of women in the novel The Easy crime.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ